القراءات القرآنية الشاذّة في تفسير مجمع البيان للطبرسي ت٥٤٨هـ

(دراسة تحليلية)

م.م. منتظر حسن علي

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية القادسية

معهد إعداد المعلمين

ملخص البحث

للقراءات القرآنية أثر في بيان المعنى وإثراء الدلالة في المستويات اللغوية التي تقدمها القراءة المختلفة للموضع الواحد ، مع زيادة في مساحة التلقي تسهيلاً على الأمة وإبعاداً للخطاب عن التكلف من دون أن تغرب طرق اداء القراءة ، مهما اختلفت ، عن الذوق الجمالي لهذا الأداء أو عن الوجه النحوي وسمتْ العرب في كلامها ، وحتى الشاذ منها ، وهو موضع الدراسة ، نجد النحاة والمفسرين قد وضعوه على جادة من صواب الاستعمال بما ينسجم مع قواعد اللسان العربي ، ولو بوجه .

وهذا البحث يتناول نمطاً من القراءات صُنّفت على أنها شاذة وتعارف عليها المعنيون بعلم القراءة والنحاة والمفسرون واختلفت طرق تعاطيهم معها ، مع تسليمهم بأهميتها درساً ورواية ؛ كونها تمثّل مصدراً مهماً يدخل في إيضاح بعض المعاني القرآنية ممّا أكسب جل هذه القراءات صفة تفسيرية شارحة للمعنى ومبينة للدلالة القرآنية .

Abstract

The readings of the Qur'an has an impact in the statement of the meaning and enrich significance in the levels of language provided by different reading for one position , with an increase in the receiving area the convenience of the nation and excluding the speech for affection from without sets ways to perform the reading, no matter how different, the aesthetic of this performance or facial grammar , the Arabs named in their words, and even the odd ones, it is the subject of the study, we find grammarians and commentators have put it on straight way to use in accordance with the rules of the Arab tongue, even at large.

This research addresses the pattern of the readings were classified as abnormal and dating it concerned the knowledge of reading , grammarians , commentators, and different methods of their dealings with them, while acknowledging its importance lesson and a novel; they represent an important source enters the clarification of some of the meanings of the Qur'an, which earn most of these readings recipe explanatory explaining the meaning and are shown to indicate the Qur'an .

المقدمة

يعدّ الطبرسي من المفسرين الذين أعطوا القراءات الشاذة عناية في تفسيره (مجمع البيان في تفسير القرآن) وقلّما يذكر قراءةً في موضع ما من دون أن يذكر ما جاء معها من قراءة شاذة منسوبة لصاحبها أو مروية عنه ، ثم يقدّم لها احتجاجاً يوضح فيه وجه اتساقها مع استعمال العرب .

وبعد إحصاء القراءات الشاذة التي ذكرها الطبرسي واحتجّ لها في تفسيره جاءت خطة الدراسة في هذه أربعة مباحث يسبقها مدخل يوضح مفهوم القراءة الشاذة ، ثم تتلوها خاتمة بأهم النتائج التي توصّل إليها البحث ، وهذه المباحث هي :

المبحث الأول : مصادر القراءة الشاذة عند الطبرسي .

المبحث الثاني : احتجاج الطبرسي للقراءة الشاذة .

المبحث الثالث : المستويات اللغوية للقراءة الشاذة .

المبحث الرابع : الشواذ والمعنى القرآني .

وقد أخضعت هذه القراءات إلى منهج يقوم على التحليل وتتبع القراءة الشاذة التي وردت في تفسير الطبرسي واحتجّ لها واستأنس بآراء النحاة في إعطائها وجه من العربية .

مدخل : مفهوم القراءة الشاذة

الشاذ لغة : مشتق من مادة (ش ذ ذ)، والشذوذ مصدر من شذ يشذ شذوذًا، وشذّ عن القوم انفرد عنهم واعتزل جماعتهم ، فهو يدل على الانفراد والندرة ، أو ما انفردَ عن الجمهور ونَدَرَ[1] .

والقراءة الشاذة اصطلاحاً : هي الخارجة عن القراءات السبع أو المخافة للرسم[2]، وقد حققت القراءات الشاذة حضوراً واسعاً على المستوى المعرفي القرآني سواء في التفسير أم فيما يرتبط به من علوم لغوية وفقهية ، إذ كثيراً ما يستشهد النحاة بالقراءات الشاذة ،قال السيوطي :

((وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءات الشاذة لا أعلم فيه خلافا بين النحاة ، وان اختلف في الاحتجاج بها في الفقه))[3] .

فمفهوم الشاذ بالمعنى الاصطلاحي : نقيض القاعدة وخروج على النظام[4]، ما يشير إلى أن هذا النمط من القراءات كان ينتمي إلى مسار أو جادة أو نسق معين فانحرف عنه ومال ، ومن ثمّ وُسِم بالشذوذ ، ويتحدّد موقع القراءة الشاذة بحسب درجة البعد عن الأصل (النص) وكلّما ابتعدت عن هذا الأصل اتسمت بالشذوذ ودخلت في حيزه، والقياس في ذلك ما وضعه ابن الجزري من شروط للقراءة الصحيحة فيكون المتخلف عن هذه الشروط شاذاً ، يقول ابن الجزري : ((... ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم))[5] .

وتناول الدارسون القراءات الشاذة في مصنفاتهم[6] ، ولم تكن مرفوضة مطلقاً ، وإنما أُقصيت عملياً عن تلاوة القران والتعبّد به ، لكنها استمرت تواكب التفسير من دون قيد أو محذور بوصفها موروثاً ممكن الجدال حوله ، بخلاف غيرها من القراءات المترابطة المعترف بصحتها . ويبدأ عهد القراءات الشاذة مع ابن مجاهد (324)هـ ، مؤسس نظام السبعة ، هذا من حيث المصادر ، أما وجود القراءات الشاذة فهو ممتد مع وجود القراءات القرآنية الأخرى ، وربما يرجع إلى وجود مصحف إمام ، فبمجرد وجود هذا المصحف وسمت القراءات الأخرى المخالفة بسمة الشذوذ عن نصه [7].

وهكذا نشأت القراءات الشاذة مع مرور الزمن وتحددت معالمها فأصبحت عِلما من العلوم الّتي لها أهميتها وأثرها الواضح في إثراء اللغة و التفسير.

المبحث الأول : مصادر القراءة الشاذة عند الطبرسي

يعتمد الطبرسي على النقل في اختياره للقراءة الشاذة فيذكرها منسوبة إلى قارئها أو راويها ، فهو يذكر قراءات عرفت أنها للصحابة أو التابعيين أو الأئمة ، وأغلب هذه القراءات ذكرها أصحاب القراءات من اللغويين القدماء ولاسيما ابن جني واحتجّ لها .

ويتبع الطبرسي طريقاً في نقل القراءة الشاذة يتمثّل في روايتها جنباً إلى جنب مع القراءة الصحيحة أو المشهورة ، لكن يؤخر الشواذ دائماً ، وفي حال تعذر التعدد القرائي الصحيح أو المشهور يبدأ بالقراءة الشاذة منسوبةً إلى صاحبها مع النص على أنها من الشواذ ؛ ليتمّ بعد ذلك نقل ما توافر لها من احتجاج لغوي ، ولا يخلو وصف الطبرسي للشواذ من إحدى العبارتين أما أن يقول : (في قراءة فلان) ، نصاً في اسمه ، أو (في المروي عن فلان) .

يذكر الطبرسي قراءات شاذة كثيرة نسبت إلى الصحابة ، كعمر بن الخطاب والإمام علي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم ، والملاحظ أن أغلب هذه القراءات تتردد بين ابن عباس و ابن مسعود، وثمّة قراءات شاذة أخرى أوردها الطبرسي للصحابة في غير ما سنذكر .

ومن القراءات التي ذكرها الطبرسي للصحابة قراءة (فتنّاهُ)[8] بتشديد التاء والنون في قوله تعالى: (وظنّ داوود أنّما فتنّاه)[9] ، وقراءة (الحيّ القيّام)[10] في (الحيّ القيّوم)[11] وهما لعمر بن الخطاب وصفهما الطبرسي بالشذوذ[12] وكذلك وصف قراءة (القيّام) بأنها رويت في الشواذ[13] .

وأكثر الطبرسي من رواية قراءات عن الإمام علي (ع) ومنها قراءة (ألّا يطّوف بهما)[14] في قوله تعالى:(أن يطوّف بهما)[15] وقراءة (خطوءات)[16] في (خطوات الشيطان)[17] ، وقراءة: (يتوفون) [18] بفتح الياء في قوله تعالى: (والذين يُتوفّون منكم ويذرون أزواجاً)[19] .

وقد نصّ الطبرسي على أن هذه القراءات الشاذة رويت عن الإمام علي ، وتكاد تكون عبارته واحدة إزاء هذه القراءات وهي قوله: ((رُوي في الشواذ عن علي)) أو تغير طفيف عن ذلك ، ويُلحظ في هذه القراءات أنها تكون مروية عن الإمام علي فحسب ، أو ترد في رواية مشتركة مع آخرين .

وذكر الطبرسي قراءات شاذة أخر نسبها لعبد الله بن عباس كما في قراءة: (مبيّنة) [20] مكسورة الباء خفيفة الياء في قوله تعالى: (إلّا أن يأتين بفاحشة مبيّنة)[21]، وقراءة:(وأكيل السبع) [22] في قوله تعالى: (وما أكل السبع)[23] ، وقراءة (يحلون) في قوله تعالى: (يُحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً)[24]، وقراءة: (متكا) في قوله تعالى: (واعتدّتْ لهنّ متّكأً)[25]، وقراءة: (من كلّ ما سألتموه)[26] بالتنوين، قال الطبرسي: ((قرأ زيد عن يعقوب:(من كلٍ ما سألتموه) بالتنوين ، وهو قراءة ابن عباس والحسن ومحمد الباقر))[27] ، وقراءة: (وتجعلون شكركم) في قوله تعالى: (وتجعلون رزقكم) [28] وهي مخالفة لرسم المصحف وقد رواها الطبرسي للإمام علي وابن عباس[29]، وقراءة: (ارم)[30]، وقراءة: (فادخلي في عبدي) [31] ، وكلتاهما لابن عباس[32] .

أما ابن مسعود فقد أكثر الطبرسي من قراءته التي عُرفت بأنها شاذة ، فلم يذكر الطبرسي موضعاً فيه قراءة لابن مسعود إلا ونصّ على أنها من الشواذ ، ومن ذلك قراءة: (البر) بالنصب وقراءة: (أن يولوا) بالياء بدلاً من التاء في قوله تعالى: (ليس البرّ أن تولوا وجوهكم)[33] وهذه القراءة من الشواذ التي رُويت عن ابن مسعود[34]، وكذلك قراءة (الحي القيّام)[35] التي مرّت في عرض قراءة عمر بن الخطاب ، وكذلك قراءة:(وباطلاً) بالنصب في قوله تعالى: (وباطل ما كانوا يعملون)[36] وهي شاذة كما ذكر الطبرسي[37] ، ومن ذلك قراءة: (وحاش الله) [38] بدلاً من (وحاش لله)[39]، وقراءة (حرج) بدلاً من (حجر) في قوله تعالى: (وقالوا هذه أنعام وحرث وحجر)[40] .

أما قراءة أبي بن كعب فأكثر ما ترد شاذة ونصّ الطبرسي على مواضعها ، ومنها قراءة: (البر) بالنصب ، وقراءة: (أن يولوا) بالتاء وقراءة: (وباطلاً) بالنصب ، وقراءة: (وحاش الله) وقراءة: (حرج) وهذه القراءات كلها رُويت عن ابن مسعود مما يدلّ على اشتراك القراءة بين أبي بن كعب وبين ابن مسعود .

أما قراءة التابعيين فهي كثيرة ولا يوجد موضع لقراءة شاذة إلا وكان للتابعيين نصيب منه ، إذ نصّ الطبرسي على ذلك واصفاً القراءة التي ترد فيه بالشذوذ ، وتدخل في قراءة التابعيين قراءة أهل البيت (ع) .

ومن التابعيين الذين أكثر الطبرسي من قراءاتهم الحسن البصري[41] ، أما قراءة الأئمة (ع) فقد انفرد الطبرسي في ذكرها وروايتها وهي تدخل في القراءة الشاذة في الغالب ، وأكثر هذه القراءة منسوبة للأمام محمد بن علي الباقر (ع) وللإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) ، وربما يذكر الطبرسي قراءات أخرى نادرة جدا للإمام الحسن (ع) أو الإمام زين العابدين (ع) .

ومن هذه القراءات قراءة (ولا تسال عن أصحاب الجحيم) [42] بفتح التاء والجزم على النهي المروية عن الإمام الباقر[43] ، وقراءة (هو مُولّاها) في قوله تعالى: (هو مولّيها) [44] وقراءة (قد شغفها) [45] بالعين المهملة بدل الغين ، وهذه القراءة مروية عن الإمام علي والإمام زين العابدين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق ولهذه القراءة حجتها لغوياً[46] ، وقراءة (المودة) في قوله تعالى: (وإذا الموءدة سُئلت) [47] وهي مروية عن الإمامين الباقر والصادق ، وقراءة (يسألونك الأنفال) في قوله تعالى: (يسألونك عن الأنفال) [48] وهي قراءة بعض الصحابة والإمام زين العابدين والباقر والصادق وزيد بن علي[49]، وقراءة (لا يكذبونك) [50] بالتخفيف ، وهذه القراءة مروية عن الصادق[51]، وقراءة (أتينا بها)[52] بالمد وهي القراءة المروية عن الصادق أيضاً[53] ، وقراءة (له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله) في قوله تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله)[54] المروية عن الإمام الصادق[55]، وهي من الشواذ التي تغيّر رسم المصحف وإن لم يذكر الطبرسي أنها من الشواذ .

ويلحظ في القراءات التي نسبها الطبرسي للأئمة أنا في الغالب مروية عن الصادقين ، وتكون مشتركة بينهما ، وربما انفردت بعضها لأحد الأئمة كما مرّ ، ونصّ الطبرسي على ذلك في مواضعه ، لكنه لم يُشر إلى شذوذ القراءة المروية عن الأئمة وإن كانت تغيّر رسم المصحف .

المبحث الثاني : الاحتجاج للقراءة الشاذة عند الطبرسي

الحجة في اللغة: البرهان ، وحاجّه فحجّه: غلبه بالحجة[56]، والاحتجاج في اصطلاح النحاة الاستدلال على صحة استعمالٍ ما وإعطاؤه وجه من العربية ، ويكون الاحتجاج بالقرآن الكريم وهو أمر مسلم به ولا خلاف حوله وهو أصل التقعيد النحوي[57]، ويلحق بهذا الأصل قراءات القران ، متواترها وشواذها ، فكل ما ورد في أنه قُرئ به يجوز الاحتجاج به في العربية إذا لم يخالف قياساً معروفاً ، وربما يحتج به وإن خالف ، أو لم يجز القياس عليه[58] ،

وسار الطبرسي على سمت النحاة في الاحتجاج للقراءات القرآنية الشاذة وبيان مطابقتها لأصول كلام العرب ولو بوجه وإن كان بعيداً ؛ لذا فهو لا يخرج عن احتجاج ابن جني الذي قدمه بين يدي شواذّه ويكاد يتفق معه تماماً في كل ما ذكر من قراءات .

ففي قراءة (أخفيها) بفتح الألف احتجّ الطبرسي قائلاً: ((وأما (أخفيها) بفتح الألف فإنه أظهرها ، قال امرؤ القيس:

خفاهنّ من أنفاقهنّ كأنما خفاهنّ ودق من سحاب مركّب

وقوله:

فإن تدفنوا الداء لا نخفه وإن تبعثوا الحرب لا نقعد

رواية أبي عبيدة بضم النون من نخفه ورواية الفراء بفتح النون))[59]، وقد ذكر ابن جني هذا الاحتجاج في حديثه عن قراءة (أخفيها) بفتح الألف[60]، واحتجّ الطبرسي لقراءة (أهشّ) بالسين أو بكسر الهاء: ((ومن قرأ (أهشّ) بكسر الهاء فيمكن أن يكون أراد أهش بضم الهاء أي: أكسر الكلاء بها للغنم فجاء بها على يفعل إن كان متعدياً كما جاء هرّ الشيء يُهرُه ويهرُه إذا كرهه..... وأما أهسّ بالسين فمعناه: أسوق وكان ينبغي أن يقول أهس بها غنمي ولكن دخل السوق بمعنى الانتحاء لها والميل بها عليها استعمل على معها حملاً على المعنى))[61]، وهذا الاحتجاج ذكره ابن جني[62]، إذ اعتمد على الحمل على المعنى في توجيه شذوذ القراءة لكنّه لم يذكر شاهداً من كلام العرب كما فعل في القراءة السابقة .

وفي قراءة (ضللتُ)[63]بكسر اللام ، احتج الطبرسي بأنها لغة في (ضل) فقال: ((هما لغتان: ضللتُ تضِل ، ضللتُ تضَل ، قال أبو عبيدة: واللغة الغالبة الفتح))[64]، ولم يذكر ابن جني هذه القراءة التي نسبها ليحيى بن وثاب.

وفي قراءة (ولتصغي إليه) و (ليرضوه) و (ليقترفوا) بسكون اللام في الجميع في قوله تعالى: (ولتصغى إليه الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا))[65]، احتجّ لها الطبرسي بقوله: ((قال أبو الفتح: هذه اللام هي الجارة ، أعني لام كي ، وهي معطوفة على الغرور ، من قوله: (يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) أي: للغرور ، ولأن تصغي إليه إلا أن إسكان هذه اللام شاذ في الاستعمال على قوته في القياس. وذلك لأن هذا الإسكان إنما كثر عنهم في لام الأمر نحو قوله تعالى: (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا) ، وإنما سكنت تخفيفا لثقل الكسرة فيها، وفرقوا بينها وبين لام كي بأن لم يسكنوها فكأنهم إنما اختاروا السكون للأمر، والتحريك للام كي، من حيث كانت لام كي نائبة في أكثر الأمر عن (أن)...))[66]، وهذا الاحتجاج الذي نقله الطبرسي عن ابن جني سوّغ فيه الإسكان في اللام لرض التخفيف مع الإشارة إلى شذوذ ذلك في الاستعمال وقوته في القياس[67] .

والغالب في احتجاج الطبرسي للقراءة الشاذة أنه تابع لابن جني وكثيراً ما ينقل نص ابن جني في الاحتجاج وهذا لا يعني أنه يذكر كل قراءات ابن جني الشاذة فقد يترك بعضها بحسب منهج اتبعه في تعامله مع القراءات بصورة عامة سواء أكانت من المشهورة أو من الشاذة ، فقراءة (طاوى)[68] في (طه)[69]، وقراءة (هي عصاي)[70] بالكسر[71]، أو بالسكون[72] ، لم يذكرها الطبرسي مع أنها وردت في الشواذ ، وربما ذكر قراءة على أنها شاذة لكنها لم ترد عند ابن جني ، مثل قراءة (طه) بفتح الطاء وسكون الهاء[73] ، وقراءة (لا يطعم) بفتح الياء[74].

إنّ طريقة الاحتجاج التي وضعها علماء العربية وتابعهم عليها المفسرون تتماشى مع شرط القراءة الصحيحة المتعلق بالسلامة اللغوية للقراءة المروية بوصفه أحد الشروط الثلاثة الموضوعة للحكم على صحة القراءة أو شذوذها[75]، والاحتجاج الذي ذكره الطبرسي للقراءة الشاذة يدل على توافر الشرط الأول في هذه القراءات ، وهو مدى موافقتها مع العربية ، في وجه من الوجوه .

المبحث الثالث : المستويات اللغوية للقراءة الشاذة

أوّلاً : المستوى الصوتي

حظي المستوى الصوتي في دراسة القرآن الكريم بعناية كبيرة منذ عهد بعيد[76]، ويدرس هذا المستوى الحروف من حيث هي أصوات ، فيبحث في مخارجها وصفاتها وطريقة نطقها ، وقوانين تبدلها وتطورها في الاستعمال اللغوي والأداء النطقي للكلمات ، وتمثّل دراسة الصوت المستوى الأول في التحليل اللساني للنص ، ولهذا المستوى حضور

في القراءة الشاذة لأنّه أحد أنماط التوجيه الذي تقوم عليه القراءات القرآنية بصفة عامة سواء تعلّق الأمر بفرش الحروف أو أصولها .

وتوافرت القراءة الشاذة عند الطبرسي على أغلب الظواهر الصوتية كالمدّ والإدغام والإمالة والهمز وغيرها .

ومن ذلك قراءة (عمّا يتساءلون)[77] بإثبات الألف ، إذ حجة من قرأها بالألف أنها لغة ، فاثبت ألف (ما) الاستفهامية مع دخول حرف الجر عليها وهذا ضعيف في الاستعمال ، قال ابن جني: ((هذا أضعف اللغتين أعني إثبات الألف في ما الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر))[78] ، وتبعه الطبرسي في ذلك[79] .

وكذلك قراءة (الحفرة) بتخفيف الألف في (الحافرة)[80]، قال ابن جني: ((وجه ذلك أن يكون أراد الحافرة كقراءة الجماعة ، فحذف الألف تخفيفاً ، كما قال :

إلا عراداً))[81].

ولظاهرة الهمز حضور في القراءة الشاذة[82] وذلك في قراءة (وأجنبني)[83]، بقطع الهمزة ، قال ابن جني: ((يقال: جنبت الشيء أجنبه جنوباً ، وتميم تقول: أجنبته أجنبه إجناباً ، أي: نحّيته عن الشيء، فجنبته كصرفته ، وأجنبته جعلته جنيباً عنه ، وكذلك (واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) أي: اصرفني وإياهم عن ذلك وأجنبني: أي: اجعلني كالجنيب لك ، أي: المنقاد معك عنها))[84]، وذكر الطبرسي هذا الاحتجاج في حديثه عن هذه القراءة[85] .

وما يتصل بالهمز قراءة (ءأنذرتهم)[86]، بهمزة واحدة ، قال الطبرسي: ((واما من قرأ: (ءأنذرتهم) بهمزة واحدة ، فإنه حذف الهمزة التي للاستفهام تخفيفاً وهو يريدها))[87].

وفي (يس) قراءات شاذة ذكرها الطبرسي تتعلق جميعها بالمستوى الصوتي للّفظ ، وهي فتح النون والرفع ، واحتجّ الطبرسي لكل منها:

((وأما من قال (يس) بالنصب أو الجر فكلاهما لالتقاء الساكنين ، ومن رفع فعلى ماروي عن الكلبي أنه قال: هي بلغة طي: يا إنسان ، قال ابن جني : ويحتمل أن يكون اكتفى من جميع الاسم بالسين ، فيما فيه حرف نداء ، كقولك: يا رجل ، ونظير حذف بعض الاسم قول النبي(ص): (كفى بالسيف شا) أي: شاهداً ن فحذف لعين واللام فكذلك حذف من إنسان الفاء والعين وجعل ما بقي منه اسماً قائماً برأسه ، وهو السين ، فقيل: ياسين))[88].

وفيما يتصل بفواتح السور قراءة (ص)[89] بكسر الدال في قراءة ابي بن كعب والحسن البصري وابن أبي إسحاق، وبفتح الدال في قراءة الثقفي أما القراءة المشهورة بالوقف ؛ لذا وصفها الطبرسي بالصحيحة[90] والعلة في القراءة الشاذة التقاء الساكنين أو التخفيف .

قال أبو الفتح : ((المأثور عن الحسن أنه إنما يكسر الدال من (صاد) لأنه عنده أمر من المصادات ، أي: عارض عملك بالقرآن ، قال ابو علي: هو فاعل من الصدى ، وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة ، قال: وليس فيه أكثر من جعل (الواو) بمعنى الباء في غير القسم ، وقد تكون كسرة الدال لإلقاء الساكنين ، كما أن فتحها فتح لذلك وقد يجوز أن يكون من فتح جعل (صاد) علماً للسورة ، فلم يصرف ، فالفتحة على هذا فتحة إعراب))[91].

وأخذ الطبرسي بهذا الاحتجاج ففي قراءة الكسر أحد الاحتمالين:

الأول: معنوي، أمر من المصادات ، والثاني: صوتي، يتمثل في التقاء الساكنين[92] .

وفي قراءة الفتح، احتمالان،الأول: التقاء الساكنين، الثاني:الفتحة للإعراب وجعل(صاد)علماً للسورة [93].

ثانياً : المستوى الصرفي

يتعلق المستوى الصرفي بدراسة بنية الكلمة أو صيغها ويهتم بالنظر إلى الوحدات الأساسية المكونة للكلمة التي يطلق عليها (المورفيمات) بوصفها أصغر وحدة صرفية لا تقبل التقسيم إلى وحدات دالة على معنى[94]، وما وجد من قراءات شاذة تتعلق بالمستوى الصرفي أقل مما وجد في المستويات الأخرى ، وليس ذلك مقتصراً على الشواذ بل في مطلق القراءات القرآنية[95].

ففي قراءة ابن عباس وسعيد بن جبير (كالقصر)[96] بفتح القاف والصاد يكون الموجه لها صرفياً ، إذ يتعلق بجمع قصرة ، والقصرة : أعناق الإبل[97]، وقيل أطول الشجر ، أو هي أصول الشجر ، أو هي بمعنى القصور[98] ، فقراءة (القصر) بالفتح تكون بلحاظ الجمع تشبيهاً للشرر المذكور في الآية بالقصر .

وكثير من قراءات المستوى الصرفي تتصل حجته بالجمع ، ومن ذلك قراءة (إثاناً) في قوله تعالى: (إلا إناثاً)[99] أي: بالثاء قبل النون ، و(إناثا) بالنون قبل الثاء ، وقراءة (وثناً) و(اثناً) وأغلب الوجوه المحتملة في هذه القراءات الشاذة هي جمع ، قال الطبرسي:

((أما أثن فجمع وثن و أصله وثن قلبت الواو همزة نحو أجوه في وجوه و أعد في وعد فأما أثن بسكون الثاء فهو كأسد بسكون السين و أما أنثا بتقديم النون على الثاء فيمكن أن يكون جمع أنيث كقولهم سيف أنيث الحديد و يمكن أن يكون جمع إناث))[100].

وكذلك قراءة (غلف)[101] بضم اللام ، وهي قراءة شاذة رويت لأبي عمرو بن العلاء[102] ، ووجه الاحتجاج بها على أنها جمع ، قال الطبرسي:

((من قرأ بالتسكين فهو جمع الأغلف مثل أحمر وحمر، ويقال في ضرورة الشعر نحو قول طرفة:

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر

فحركت لضرورة الشعر. فمن قرأ غلف مثقلا فهو جمع غلاف نحو: مثال ومثل، وحمار وحمر، فيكون معناه: إن قلوبنا أوعية للعلم، فما بالها لا تفهم))[103].

ثالثاً : المستوى النحوي

للتركيب النحوي أثر في اختلاف القراءة إذ تكون العلامة الإعرابية محدداً في اختيار القراءة وتصنيفها في الشواذ[104]، ومن ذلك قراءة عبد الله بن الزبير وأبان بن عثمان (والظالمون) بالواو في قوله تعالى: (والظالمين أعدّ لهم عذاباً أليماً)[105] وتوجيه ارفع فيها على الاستئناف أو ارتجال جملة كما قال الطبرسي نقلاً عن ابن جني : ((كأنه قال الظالمون أعد لهم عذابا أليما ثم أنه عطف الجملة على ما قبلها و قد سبق الرفع إلى مبتدئها غير أن قراءة الجماعة أسبق و هو النصب لأن معناه و يعذب الظالمين فلما أضمر هذا الفعل فسره بقوله (أعد لهم عذابا أليما) و هذا أكثر من أن يؤتى له بشاهد)) [106]، فالمرجح لقراءة الجماعة على هذه القراءة الشاذة هو المعنى ، ومثل ذلك توجيه قراءة: (والجبال أرساها)[107] بالرفع ، وهي من القراءات الشاذة فيها عطف على الجملة التي قبلها[108] .

وفي قراءة(في يوم ذا مسغبة)[109] بدلاً من (ذي)[110]، وهي قراءة الحسن البصري ، يكون الوجه نحوياً ، قال الطبرسي: ((ومن قرأ (ذا مسغبة) جعله مفعول (إطعام) و(يتيماً) بدل منه))[111]،وهذا الوجه من الإعراب أحد وجهين ذكرهما ابن جني هما: مفعول إطعام ، أو صفة لموضع الجار والمجرور (في يوم) وهو منصوب المحل[112]، إلا أنّ الطبرسي لم يذكر إلا وجهاً واحداً اعتمده في توجيه هذه القراءة .

وقد يكون المعنى النحوي موجهاً للقراءة الشاذة جاء ذلك في احتجاج الطبرسي لقراءة الحسن البصري (ليقولن)[113] بضم اللام إذ قال:

((ومن قرأ (ليقولن) بالضم ، فإنه أعاد الضمير إلى معنى: (من) مثل قوله: (ومنهم من يستمعون إليك) فإنّ قوله: (لمن ليبطئنّ) لا يعني به رجل واحد، وإنما معناه أنّ هناك جماعة هذه صفتهم)) [114].

وكذلك قراءة (فأفوز)[115] بالرفع ، فإنها على معنى التمني ، قال الطبرسي: ((وأما من قرأ (فأفوز) فإنه على أن يتمنى الفوز ، فكأنه قال: يا ليتني أفوز ، ولو جعله جواباً لنصبه ، أي: إن أكن معهم أفز))[116].

إنّ المسائل التي تثيرها القراءة الشاذة التي ذكرها الطبرسي في تفسيره تدخل في أبواب النحو ، في المرفوعات والمنصوبات والمجرورات ، فالمرفوعات مثل قراءة (وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون)[117] برفع (قيل) إذ ذكر الطبرسي أنها شاذة ، ووجه الرفع فيها يحتمل أحد الأمرين : أما ((أن يجعل الخبر: وقيله قيل يا رب فيحذف)) أو ((أن يجعل الخبر: وقيله يا رب مسموع متقبل ، فـ (يا رب) منصوب الموضع بـ (قيله) المذكور ، وعلى القول الآخر: بقيله المضمر ...))[118].

وقراءة (أينما تكونوا يدرككم الموت)[119] برفع الكاف في (يدرككم) قال الطبرسي : ((هذه القراءة ضعيفة على أنّ لها وجهاً : وهو أن يكون على حذف الفاء ، فكأنه قال: فيدرككم الموت))[120] وذكر أنها على سمت الشاهد الذي ذكره سيبويه وهو قول الشاعر :

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

أي: فالله يشكرها[121] .

ومن المنصوبات قراءة (بلاغاً) بالنصب في قوله تعالى (لم يلبثوا إلاّ ساعة من نهارٍ بلاغ)[122] وهو على تقدير فعل مضمر، أي: بلغوا بلاغاً[123] .

المبحث الرابع : القراءة الشاذة والمعنى القرآني

تدخل القراءة الشاذة في المعنى المراد من النص ، وهو الجزء المتمثّل في الاحتجاج بهذه القراءة معنوياً بعد أن مرّ بالمباحث السابقة الاحتجاج لهذه القراءات لغوياً من لدن علماء اللغة والمفسرين ، فالشواذ تمثّل تفسيراً أو تشارك في أقل تقدير في جزء لا بأس به من تفسير القرآن على الرغم من عدم الاهتمام الذي منيت به هذه الأشكال اللغوية فوسمت على أنها شاذة ومُمالة عن جادة الأداء النطقي لألفاظ القرآن الكريم ، وهذا يلحظ بالمقارنة مع ما حظيت به القراءات المشهورة أو المتفق عليها والتي عُرفت بأنها صحيحة سواء أكانت من السبع أو من العشر أو من غيرها .

لقد كانت القراءة الشاذة بالنسبة للطبرسي محدداً يعتمده في بيان المعنى وإيضاح الدلالة وتعارف عليه عند الدارسين بالفائدة التفسيرية ، لكن طرق تعامل الطبرسي مع هذه القراءات تختلف وليست على وتيرة واحدة بحسب علاقتها بالمعنى ؛ لذا نجد الطبرسي قد يدخلها في معنى النص القرآني المراد شرحه وتفسيره أو يستبعدها منه بحسب ما يراه مناسباً للمعنى المقصود .

أولاً: قراءات لا علاقة لها بالمعنى .

وهذه القراءات الشاذة ذكرها الطبرسي لكنه لم يدخلها في تفسير الموضع الذي ترد فيه كون القراءة التي تؤدى بها لاعلاقة لها بالمعنى ولا يمكن لها أن تأثر في الدلالة أو تضفي عليه شيئاً ذا بال ، ومن ذلك قراءة (أيمانهم)[124]

بكسر الهمزة ، وهي قراءة الحسن البصري ، فاحتجّ لها الطبرسي ولم يذكرها في التفسير كونها لم تؤثر فيه ولم تغيّر في المعنى فهو واحد مهما اختلفت القراءة[125] .

وكذلك قراءة (أو من وراء جدر)[126] وهي قراءة أبي رجاء وأبي حية ، إذ لا أثر لها في المعنى فيبقى المعنى على الجمع ((أنهم لا يصحرون معكم للقتال ، ولا يبرزون لكم ، ولا يقاتلونكم حتى يكون بينكم وبينهم حاجز من حصى أو سور فإذا كان كذلك فالمعنى على الجمع))[127]، ولم يدخله الطبرسي في التفسير ، هذه القراءة من الشواذ التي لم يحتجّ لها ؛ والسبب في ذلك أن ابن جني جعلها قراءة مخففة عن القراءة المشهورة وترك الحديث عنها مكتفياً بقوله: ((وهذه مخففة من جُدر ، جمع جدار))[128] .

ويلحق بذلك قراءة عيسى بن عمرو (أنا براء منكم) في قوله تعالى (إنا براؤا منكم)[129] ولم يحتجّ لها الطبرسي[130] .

ثانياً: قراءات لها علاقة بالمعنى ولم يدخلها في التفسير .

لهذه القراءات أثر في المعنى لكن الطبرسي لم يعتمده في التفسير لضعفه ، نحو قراءة (يا مالك)[131] بالترخيم ، إذ أوجد اللغويون لهذه القراءة الشاذة وجهاً ذا معنى قال به الطبرسي وذكره في احتجاجه في هذا الموضع ، لكنه لم يعتمده في التفسير فنقل عن ابن جني قوله:

((قوله (يا مال) على المذهب المألوف في الترخيم ، قال الشاعر:

فابلغ مالكاً عني رسولا وما يغني الرسول لديك مال

أي: يا مالك ، قال ابن جني: وفي هذا الموضع سر ، وهو أنهم لعظم ما هم فيه خفيت قواهم وصغر كلامهم ، فكان هذا في موضع الاختصار))[132]، ولم يتطرق الطبرسي لهذا المعنى في أثناء التفسير .

ومنه قراءة (بلاغ)[133] بالنصب ، فهي مؤثرة في المعنى كون النصب على تقدير مضمر يكون عامل فيه النصب ، أي: بلغوا بلاغاً، لكن الطبرسي أخذ بقراءة الرفع ، وهي المشهورة والمعتمدة في تفسير النص ، فالرفع فيها على تقدير مضمر أيضاً ، أي: هو بلاغ أو هذا بلاغ[134] .

وكذلك قراءة (تعزروه)[135] بفتح التاء وضم الزاي مخففاً ، فإنها تعطي معنى آخر لايون مع القراءة المشهورة بضم التاء وتشديد الزاي ، فقد ذكر الطبرسي في احتجاجه لهذه القراءة الشاذة أن المعنى يكون في المنعة أي: تمنعوه وتمنعوا دينه ونبيه[136]، ولم يعرض لهذا المعنى في التفسير مكتفياً بالمعنى الذي توفره القراءة المشهورة .

وفي قوله تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق)[137] قراءة شاذة ذكرها الطبرسي منسوبة لأبي بكر وسعيد بن جبير وطلحة ومروية عن الأئمة (ع) وهي (وجاءت سكرة الحق بالموت) إذ يكون المعنى مرتبطاً بعليق الباء من (بالموت) قال ابن جني: ((لك في هذه الباء ضربان من التقدير : إن شئت علّقتها بنفس (جاءت) كقولك: جئت بزيد، أي: أحضرته وأجأته ، وإن شئت علقتها بمحذوف ، وجعلتها حالاً ، أي: وجاءت سكرة الحق ومعها الموت ، كقولنا: خرج بثيابه أي: وثيابه عليه))[138] وتابعه الطبرسي[139] في هذا التوجيه على أنّ ابن جني قد قارب بين القراءتين : الشاذة والمشهورة من حيث المعنى[140] .

وقد يلتقي معنى القراءتين فيتّحدان في التفسير ، كما في قراءة (فأغشيناهم)[141] بالعين ، فهو منقول من الفعل عشى يعشى إذا ضعف بصره ، وأما (فأغشيناهم) بالغين ، فهو على تقدير حذف المضاف أي: فأغشينا أبصارهم

فجعلنا عليها غشاوة ، والغشاوة على العين كالغشي على القلب فيلتقي المعنيان للقراءة المشهورة بالغين والقراءة الشاذة بالعين[142] .

ثالثاً: قراءات لها علاقة بالمعنى وداخلة في التفسير .

يكتسب هذا النوع من القراءة أهميته من كونه يدخل في تفسير الآيات التي يرد فيها ، وقد اعتمده الطبرسي في ذلك ، ومنه قراءة (وإنه لعلم)[143] بفتح العين واللام ، إذ ذكر الطبرسي أن (علم) بفتح العين واللام بمعنى الأمارة والعلامة ويتعلق ذلك بنزول عيسى بن مريم (ع) فهو من اشراط الساعة الذي يُعلم به قربها[144] .

وقراءة (تكذّبون)[145] بالتخفيف ، يكون لها معنى مختلف عن معنى القراءة المشهورة بالتشديد ، وذكر الطبرسي المعنيين فقال: ((ومن قرأ تكذبون ، فالمعنى : تجعلون رزقكم الذي رزقكموه الله فيما قال: (وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً) إلى قوله (رزقاً للعباد) .....إنكم تكذبون في أن تنسبوا هذا الرزق إلى غير الله تعالى ، فتقولون: مطرنا بنوء كذا ، فهذا وجه التخفيف . ومن قرأ (تكذّبون) فالمعنى : إنكم تكذبون بالقرآن ؛ لأن الله تعالى هو الذي رزقكم ذلك على ما جاء في قوله تعالى: (رزقاً للعباد) فتنسبونه انتم إلى غير ، فهذا تكذيبكم بما جاء به التنزيل))[146] ، وفي التفسير عاد الطبرسي إلى المعنيين فذكرهما .

ومن القراءات الشاذة التي تدخل في التفسير قراءة (قطران)[147]على كلمتين إذ قرأها زيد عن يعقوب (قطرٍ آنٍ) بتنوين الموضعين وهذه القراءة من شأنها أن تغيّر المعنى الذي عليه القراءة المشهورة بكلمة واحدة ؛ لذلك اعتمد الطبرسي على القراءة الشاذة في بيان تفسير الآية جنباً إلى جنب مع القراءة المشهورة ، قال الطبرسي : ((وقيل : نحاس أو صفر مذاب قد انتهى حرّه ، عن ابن عباس ومجاهد وقتادة ، وجوّز الجبائي على القراءتين أن يسربلوا سربالين : أحدهما من القطران ، والآخر من القطر))[148] وهذا الرأي توفيقي بين القراءة المشهورة والقراءة الشاذة .

ويمكن أن يُلحظ أثر قراءة الأئمة (ع) في التفسير وذلك في قراءة (تبينت الإنس) بدلاً من (تبينت الجن)[149] وهذه القراءة مخالفة لرسم المصحف ورويت عن ابن عباس والضحاك وعلي بن الحسين وأبي عبد الله الصادق (ع)[150] . ومعنى هذه القراءة : أن الإنس تبينت أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب ، وهذه القراءة في مصحف ابن مسعود ، وأدخلها الطبرسي في تفسير الآية[151] .

كذلك دخلت قراءة (فصرهنّ) مرجحاً في تفسير آية (فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك)[152] ففيها أربع قراءات اثنان منهنّ شاذتان ، وهما : (فصرهنّ) بكسر الصاد وتشديد الراء وفتحها ، و (فصرهنّ) بفتح الصاد وكسر الراء وتشديدها[153] ، فمن قرأ بالأولى كان من صره يصِرّه ، أي: قطعه وهو محمول على القلة لا على القياس ، فالقياس صرّه يصُرُّه ، ومن قرأ بالثانية فهو من صرّى يُصرّي تصرية إذا حبس وقطع ، وأخذ الطبرسي بالمعنيين وأدخلهما في تفسير الآية[154] .

الخاتمة

تتنوّع مصادر القراءة الشاذة عند الطبرسي وتكتسب قوة روايتها من كونها تتصل في الغالب بالصحابة أو التابعيين أو تُنسب لقرّاء كبار أو لغويين ، وجل هذه القراءات عُرفت بأسماء أصحابها الذين رويت عنهم ونسبت إليهم، وقلّما يذكر الطبرسي قراءةً في موضع ما من دون أن يذكر ما جاء معها من قراءة شاذة منسوبة لصاحبها أو مروية عنه ، ثم يقدّم لها احتجاجاً يوضح فيه وجه اتساقها مع استعمال العرب ، ويلحظ في باب الاحتجاج للقراءة الشاذة أنّ الطبرسي أَكثَرَ من رواية القراءات الشاذة عن الأئمة ولاسيما الإمامين الباقر والصادق .

كذلك توافرت هذه القراءات الشاذة على تنوّع في المستويات اللغوية من صوت وصرف وتراكيب نحوية وليس الأمر مقتصراً على جمع الآراء النحوية و الإحاطة بها ، وإنما ثمّة نكتة قصدها الطبرسي في إيراده للشواذ تتعلق بالمعنى القرآني تتمثّل في إهماله الأثر المعنوي للشواذ ، أو في اعتماده عليها في تفسير نص وإيضاح معنى ، مؤكداً لهذه القراءات صفتها التفسيرية الشارحة . كذلك تبيّن ما لهذه القراءات من ثراء لغوي متمثل بالكم الهائل لاحتجاج علماء القراءات والمفسرين للشواذ .

إنّ طريقة الاحتجاج التي وضعها علماء العربية وتابعهم عليها الطبرسي تتماشى مع شرط القراءة الصحيحة المتعلق بالسلامة اللغوية للقراءة المروية بوصفه أحد الشروط الثلاثة الموضوعة للحكم على صحة القراءة أو شذوذها، والاحتجاج الذي ذكره الطبرسي للقراءة الشاذة يدل على توافر الشرط الأول في هذه القراءات ، وهو مدى موافقتها للعربية ، وقد مرّ في الاحتجاج الذي عقده لكل قراءة من الشواذ أن لها وجهاً لا يقلّ قيمةً عن الوجه المتوافر في القراءة الصحيحة ، وتبقى مسألة الشذوذ مناطةً بتحقق الشرطين الآخرين ، أي: موافقة رسم المصحف ، وصحة السند ؛ ومن ثمّ لم يخرج الطبرسي في احتجاجه للقراءات الشاذة عمّا ورد في كتاب المحتسب ، لكنه أضاف قراءات أخرى لم يتطرق لها ابن جني .

الهوامش

() ينظر: ابن منظور ، لسان العرب مادة (شذذ) 6/603

(2) ينظر: ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر 1/15 ، والسيوطي ، الإتقان في علوم القرآن 1/75

(3)السيوطي ، الاقتراح 97

(4) ينظر: نصر حامد أبو زيد ، إشكاليات القراءة وآليات التأويل 211

(5) ابن الجزري 1/15

(6) ينظر: نولدكه ، تاريخ القرآن 3/574 ، 3/589

(7) ينظر: عبد الصبور شاهين ، تاريخ القرآن 75 ، وينظر: غانم قدوري الحمد ، رسم المصحف ، دراسة لغوية تاريخية 659

(8) ينظر: الزمخشري ، الكشاف 4/89

(9) سورة ص:24

(10) ينظر: الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن 3/1669

(11) آل عمران 2

(12) ينظر: الطبرسي 8/292

(13) ينظر: نفسه 2/210

(14) ينظر: نفسه 1/362

(15) البقرة 158

(16) ينظر: الطبرسي 1/383

(17) البقرة 168

(18) ينظر: الطبرسي 2/105

(19) البقرة 234

(20) ينظر: الطبرسي 3/41

(21) النساء 19

(22) ينظر: الزمخشري ، الكشاف 1/638

(23) المائدة 3 وهي القراءة المتواترة ، ينظر: الطبري 4/2688

(24) الحج 24 ، ينظر: الطبرسي 7/122

(25) يوسف 31 ، وينظر: الطبرسي 5/335

(26) إبراهيم 34

(27) الطبرسي 6/66

(28) الواقعة 82

(29) ينظر: الطبرسي 9/315

(30) الفجر 7

(31) الفجر 29

(32) ينظر: الطبرسي 10/290

(33) البقرة 177

(34) ينظر: الطبرسي 1/397

(35) آل عمران 2

(36) هود 16

(37) ينظر: الطبرسي 5/214

(38) ينظر: نفسه 5/355

(39) يوسف 31

(40) الأنعام 138

(41) ينظر: الطبرسي 3/117 ، 3/246 ، 3/397 ، 9/174

(42) البقرة 119

(43) ينظر: الطبرسي 1/295

(44) البقرة 148

(45) يوسف 30

(46) ينظر: الطبرسي 5/335

(47) التكوير 8

(48) الأنفال 1

(49) ينظر: الطبرسي 4/350

(50) الأنعام 33

[51] ينظر: الطبرسي 4/36

[52] الأنبياء 47

[53] ينظر: الطبرسي 7/74

[54] الرعد 11

[55] ينظر: الطبرسي 13/6-14

[56] ينظر: ابن منظور ، لسان العرب مادة (حجج) 2/259

[57] ينظر: إدريس مقبول ، منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها 120

[58] ينظر: السيوطي ، الإقتراح في علم اصول النحو 97

[59] الطبرسي 7/10

[60] ينظر: ابن جني ، المحتسب 2/47

[61] الطبرسي 7/13

[62] ابن جني ، المحتسب 2/50_51

[63] الأنعام 56

[64] الطبرسي 4/58

[65] الأنعام 113

[66] الطبرسي 4/118

[67] ينظر: ابن جني 1/227-228

[68] ينظر:ابن جني 2/47

[69] طه 1

[70] ابن جني 2/48

[71] ينظر: الزمخشري 3/59

[72] ينظر: ابن جني 2/49

[73] ينظر: الطبرسي 7/6

[74] ينظر: الطبرسي 4/16

[75] ينظر: ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر 1/15

[76] ينظر: رانية محفوظ الورفلي ،الفروق الدلالية بين القراءات القرآنية العشر 59

[77] النبأ 1

[78] ابن جني 2/347

[79] ينظر: الطبرسي 10/201

[80] النازعات 10

[81] ابن جني 2/350

[82] ينظر: رانية محفوظ 83

(83) إبراهيم 35

(84) ابن جني 1/363-364

(85) ينظر: الطبرسي 6/69

(86) يس 10

(87) الطبرسي 8/216

(88) الطبرسي 8/215

(89) سورة ص 1

(90) ينظر: الطبرسي 8/284

(91) ابن جني 2/230

(92) ينظر: الطبرسي 8/285

(93) ينظر: نفسه 8/285

(94) ينظر: محمود السعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي 36

(95) ينظر: رانية محفوظ 153

(96) المرسلات 32

(97) ينظر: ابن منظور ، لسان العرب 5/119

(98) ينظر: الطبرسي 10/197

(99) النساء 117

(100) الطبرسي 3/176

(101) البقرة 88

(102) ينظر: الطبري 1/549

(103) الطبرسي 1/234

(104) أثار هذا المستوى عناية الدارسين واهتمامهم، ينظر:عبده الراجحي،اللهجات العربية في القراءات القرآنية 175

(105) الإنسان 31

(106) الطبرسي 10/189

(107) النازعات 32 وهي قراءة الحسن البصري وعمرو بن عبيد.

(108) ينظر: الطبرسي 10/219

(109) ينظر: الزمخشري 4/760

(110) البلد 14

(111) الطبرسي 10/304

(112) ينظر: ابن جني 2/362

(113) النساء 73

(114) الطبرسي 3/117

(115) النساء 73

(116) الطبرسي 3/117 وابن جني 1/192

(117) الزخرف

(118) الطبرسي 9/83

(119) النساء 78

(120) الطبرسي 3/123

(121) ينظر: سيبويه 3/65

(122) الاحقاف 35

(123) ينظر: الطبرسي 131

(124) المجادلة 16

(125) ينظر: الطبرسي 9/354

(126) الحشر 14

(127) الطبرسي 9/365

(128) ابن جني 2/316

(129) الممتحنة 4

(130) ينظر: الطبرسي 9/374 ولم يتابع ابن جني الذي احتجّ لهذه القراءة ، ينظر: المحتسب 2/319

(131) الزخرف 77

(132) الطبرسي 9/80

(133) الاحقاف 35

(134) ينظر: الطبرسي 9/131

(135) الفتح 9

(136) ينظر: الطبرسي 9/156-157

(137) ق 19

(138) ابن جني 2/283

(139) ينظر: الطبرسي 9/199

(140) ينظر: ابن جني 2/284

(141) يس 9

(142) ينظر: الطبرسي 8/216

(143) الزخرف 61

(144) ينظر: الطبرسي 9/76

(145) الواقعة 82

(146) الطبرسي 9/315

(147) ابراهيم 50

(148) الطبرسي 6/80

(149) سبأ 14

(150) ينظر: ابن جني 2/188

(151) ينظر: الطبرسي 8/172

(152) البقرة 260

(153) ينظر: الطبرسي 2/159

(154) ينظر: ابن جني 1/136 ، والطبرسي 2/162

المصادر و المراجع

_القرآن الكريم .

_ ابن الجزري ، محمد بن محمد الدمشقي (ت833هـ) ، النشر في القراءات العشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت

_ ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ت: علي النجدي ناصف، د. عبد الحليم النجار، د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مطابع الأهرام، القاهرة 1994 .

_ ابن منظور، محمد بن مكرم (ت711هـ)، لسان العرب، ت: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت 2003 .

_ أبو زيد ، نصر حامد ، إشكاليات القراءة وآليات التأويل ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، د.ت .

_ الحمد ،غانم قدوري ، رسم المصحف، دراسة لغوية تاريخية، المطبوعات العربية،ط1، بيروت 1982

_ الراجحي ، د.عبده ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، دار المسيرة ، ط3 ، عمان 2010 .

_ الزمخشري ، محمود بن عمر (ت538هـ) ، الكشاف ، ت: عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، ط2 ، بيروت 2008 .

_ السعران ، د.محمود ، علم الغة ، مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي، ط2 ، القاهرة 1997 .

_ سيبويه،عمرو بن عثمان بن قنبر(ت180هـ)، الكتاب، ت:عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت ، د.ت .

_ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن(ت911 هـ)،الإتقان في علوم القرآن،المكتبة الثقافية، بيروت 1973 .

_ السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، ت: د.حمدي عبد الفتاح، ط3، مكتبة الآداب، القاهرة 2007 .

_ شاهين ، د.عبد الصبور ، تاريخ القرآن ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة 1966

_ الطبرسي،الفضل بن الحسن(ت548هـ)، مجمع البيان في تفسير القرآن، دار القارئ، ط1،بيروت2009 .

_ الطبري ، محمد بن جرير (ت310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ت: أحمد عبد الرزاق البكري ، دار السلام ، ط4 ، القاهرة 2009 .

_ مقبول ، د. إدريس، منهج سيبويه في الاحتجاج بالقراءات ولها ، عالم الكتب الحديث، ط1، عمان 2010

_ نولدكه ، تيودور، تاريخ القرآن ، ت: فريدريش شفالي ، ترجمة : د.جورج تامر ، ط 1، بيروت 2004 .

_الورفلي، رانية محفوظ، الفروق الدلالية بين القراءات القرآنية العشر ،منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي 2008.